في كلمة متلفزة بمناسبة معارك التحرير الأخيرة.. أكد استمرار الحرب ضد الإرهاب بغضّ النظر عن بعض «الفقاعات» الآتية من الشمال

الرئيس الأسد: حلب انتصرت وسورية انتصرت.. وحين احتضنتم الجيش حماكم ودافع عنكم وضحّى من أجلكم

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أمس، أن حلب انتصرت، وسورية انتصرت، وانتصرنا جميعاً على الخوف الذي حاولوا زرعه في قلوبنا وعلى الأوهام التي حاولوا غرسها في عقولنا وعلى التفكك على الحقد وعلى الخيانة وعلى كل من يمثل هذه الصفات ويحملها ويمارسها، مشدداً على أن «معركة تحرير ريفي حلب وإدلب مستمرةٌ بغضّ النظر عن بعض الفقاعات الصوتية الفارغة الآتية من الشمال، كما استمرارُ معركة تحرير كل التراب السوري وسحق الإرهاب وتحقيق الاستقرار».

وقال الرئيس الأسد في كلمة متلفزة بمناسبة معارك التحرير الأخيرة نقلت نصها وكالة «سانا»: أهلنا أبناءَ حلب الكرام، تحيةَ الثبات والصمود، تحية الإيمان بالله والوطن، تحية الشجاعة والتضحية، يحملها إليكم جيشُنا العربي السوري على أجساد مقاتليه.

وأوضح الرئيس الأسد أنه «عندما تحررت مدينةُ حلب في نهاية العام ألفين وستة عشر، قلت بأن ما قبل تحرير مدينة حلب لن يكون كما بعدها، انطلقت في ذلك من مَعرفتي إلى أين يسدد أبناءُ قواتنا المسلحة بقلوبهم وعقولهم، انطلقت في ذلك من يقيني بأن وطنيةَ أهل حلب ووفاءهم لوطنهم ولجيش الوطن ستقلب حسابات الأعداء. وهذا ما حصل، وكان لا بد من أن تدفعَ حلب ثمناً كبيراً يعادل عظمة شعبها ووطنيةَ موقفها، سنوات من القصف العنيف والوحشي طال معظم الأحياء، عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، من اليتامى والثكالى والأرامل، سنوات من الحصار من دون ماء أو كهرباء أو غيرها من أساسيات الحياة لتركع حلب وليستسلم أبناؤها».

وأضاف الرئيس الأسد: مع كل قذيفة غدر سقطت، كان أملُ الأعداء يزداد في أن تصبح حلب ذاتُها، حلب غيرَها، حلب أخرى لم تكن موجودة عبر التاريخ، حلب التي لا تشكل مع توءمها دمشق جناحين يطير بهما الوطن، بل تلك التي يصطف أبناؤها في صف الخونة أمام الأسياد، يركعون لهم ويسجدون، ويستجدون القليل من الدولار والكثير من العار، هذا ما كان في أحلامهم، أما في عالمنا الحقيقي، فمع كل قذيفة سقطت سقط معها الخوف وازدادت الرغبة بالتحدي، مع كل شهيد ارتقى، سمت الروح الوطنية وتجذّر الإيمان بالوطن، في عالمنا الواقعي بقيت حلب الحقيقية، حلب التاريخ والعراقة والأصالة. ولأنها كذلك فإن شعبها لم يقبل بالصمود فقط بما يعنيه من تحمّل للألم والمعاناة والخضوع للأمر الواقع، وإنما بما يعنيه من عمل وإنتاج استمر خلال سنوات الحصار على الرغم من الظروف المناقضة كلياً لأي منطق اقتصادي.

وتابع الرئيس الأسد: ومع ذلك بقيت هذه المدينة تسهم ولو بحدود دنيا في الاقتصاد الوطني، وأنا على ثقة بأن هذا النوع من الصمود، الذي يعكس الإرادة الصلبة والانتماء العميق المتجذر، هو الذي سينهض بحلب من تحت رماد الحرب ليعيد لها موقعها الطبيعي والرائد في اقتصاد سورية.

وقال الرئيس الأسد: صحيح أن تحرير المدينة عام ألفين وستة عشر لم يحقق الأمان المنشود للمدينة حينَها، وبقيت تحت نير قذائف الغدر والجبن، وصحيح اليوم أيضاً أن الانتصار في معركة لا يعني الانتصار في الحرب، لكن هذا في المنطق العسكري المجرد الذي يُبنى على النهايات والنتائج، أما في المنطق الوطني فالانتصار يبدأ مع بداية الصمود ولو كان منذ اليوم الأول، وبهذا المنطق فإن حلب انتصرت، وسورية انتصرت جميعاً على الخوف الذي حاولوا زرعه في قلوبنا، انتصرنا على الأوهام التي حاولوا غرسها في عقولنا، انتصرنا على التفكك، على الحقد، على الخيانة، وعلى كل من يمثل هذه الصفات ويحملها ويمارسها.

وأضاف الرئيس الأسد: إلا أننا نعي تماماً أن هذا التحرير لا يعني نهاية الحرب، ولا يعني سقوط المخططات، ولا زوال الإرهاب، ولا يعني استسلام الأعداء، لكنه يعني بكل تأكيد تمريغ أنوفهم بالتراب كمقدمة للهزيمة الكاملة، عاجلاً أم آجلاً.

وتابع الرئيس الأسد: وهو يعني أيضاً ألا نستكين، بل أن نحضر لما هو قادم من المعارك، وبالتالي فإن معركة تحرير ريف حلب وإدلب مستمرةٌ بغض النظر عن بعض الفقاعات الصوتية الفارغة الآتية من الشمال، كما استمرارُ معركة تحرير كل التراب السوري وسحق الإرهاب وتحقيق الاستقرار».

وأكد الرئيس الأسد أن جيشنا العربي السوري لن يتوانى عن القيام بواجباته الوطنية، ولن يكون إلا كما كان، جيشاً من الشعب وله، فالتاريخُ لم يعرفْ جيشاً انتصر، إلا عندما توحّد معه الشعبُ في معركته، وعندما توحّد هو مع الشعب في رؤيته وفي قضيته، وهذا ما رأيناه في حلب وغيرها من المدن السورية، حين احتضنتم الجيش حماكم ودافع عنكم وضحّى من أجلكم.

وأضاف الرئيس الأسد: إننا ونحن نعيش أوقات الفرح علينا أن نتذكر أن هذه اللحظات حققتها سنواتٌ من الألم واللوعة والحزن، لغياب عزيز ضحّى بروحه من أجل حياة وسعادة الآخرين، وإذ ننحني إجلالاً أمام عظمة شهدائنا وجرحانا، فإنه من واجبنا أن نقف احتراماً أمام عظمة عائلاتهم الجبارة، وإذا كان النصر يُهدى، فلهم، وإذا كان لأحد فضلٌ فيه، فهم أصحاب الفضل. فتحيةً لهم على ما ربّوا، وتحية لأبنائهم على ما قدموا، تحية لكل فرد من أبطال جيشنا العظيم ومن خلفهم قواتنا الرديفة، تحية لصلابة أجسادهم في البرد والصقيع ونحن ننعم بالدفء والأمان.

كما توجه الرئيس الأسد بالتحية لأشقائنا وأصدقائنا وحلفائنا الذين كانوا مع الجيش كتفاً بكتف على الأرض ونسوراً حامية بالسماء، فاختلطت دماؤهم بدماء جيشنا ورووا جميعاً أرضَ حلب، حلب الوفية لوطنها، الوفية لتاريخها، والتي لن تنسى دماءَ من ضحى لأجلها، وستعود كما كانت وأقوى.

وختم سيادته بالقول: «أحبتَنا وأهلنا في حلب، أهنئكم بانتصار إرادتكم، والتي بها سنخوض المعركة الأكبر، معركة بناء حلب، وبإرادة السوريين جميعاً سنبني سورية، وسنتابع التحرير بإذن الله».

> في المنطق الوطني الانتصار يبدأ مع بداية الصمود ولو كان منذ اليوم الأول، وبهذا المنطق فإن حلب انتصرت، وسورية انتصرت

> من واجبنا أن نقف احتراماً أمام عظمة عائلات الشهداء الجبّارة، وإذا كان النصر يُهدى، فلهم، وإذا كان لأحد فضل فيه، فهم أصحاب الفضل

> نعي أن هذا التحرير لا يعني نهاية الحرب، ولا يعني سقوط المخططات، ولا زوال الإرهاب، ولا يعني استسلام الأعداء، لكنه يعني بكل تأكيد تمريغ أنوفهم بالتراب كمقدمة للهزيمة الكاملة

> التاريخُ لم يعرفْ جيشاً انتصر، إلا عندما توحّد معه الشعبُ في معركته، وعندما توحّد هو مع الشعب في رؤيته وفي قضيته، وهذا ما رأيناه في حلب وغيرها من المدن السورية

مسيرات جوالة تعم حلب تأييداً للجيش والرئيس الأسد

| الوطن

عمّت المسيرات الجوالة أمس مدينة حلب تأييداً للجيش العربي السوري والرئيس بشار الأسد، وذلك بعد كلمته المتلفزة بمناسبة معارك التحرير الأخيرة وتامين الجيش للمدينة.

تأتي هذه المسيرات في وقت يعيش أهالي حلب فرحة النصر بتحرير العديد من القرى في ريفي المحافظة الغربي والشمالي الغربي بهمة أبطال الجيش العربي السوري الذي أسهم بتأمين محيط المدينة بالكامل وتخليصهم من الإرهاب وقذائف الحقد والغدر التي عانت منها المدينة لسنوات وطالت البشر والحجر.

وأكدت مديرة مدرسة محمد توفيق مالك في حي الحمدانية، إيمان صباغ، وفق وكالة «سانا»، ثقة كادر المدرسة وطلابها بالجيش العربي السوري وتقديرهم لتضحياته التي حققت النصر، لافتة إلى ما عانته المدرسة من قذائف الإرهاب التي راح ضحيتها الشهيد الطالب مصطفى الحسين، مؤكدة أن تلك القذائف لم توقف الدراسة بل زادت عزيمة الكادر التربوي والطلاب لمتابعة العملية التعليمية.

وبات حي الحمدانية اليوم آمناً مستقراً بلا قذائف إرهابية وعادت ضحكات الأطفال لتملأ الحي بكل محبة وفرح، وفق ما أكده عدد من أهالي الحي، معربين عن فرحهم بالنصر.

وفي حي حلب الجديدة الذي كان تحت مرمى قذائف الإرهاب لسنوات، أكد عدد من الأهالي وأصحاب المحلات التجارية حالة الارتياح التي يعيشونها الآن بعد دحر الإرهاب.

تهديدات جديدة تطول السفير الروسي في تركيا!

| الوطن

أكد السفير الروسي في تركيا أليكسي يرخوف، استمرار التهديدات الموجهة إليه عبر صفحة السفارة الروسية لدى أنقرة، وفق ما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ونقل الموقع عن يرخوف تأكيده في حديث تلفزيوني، أن مستخدمي الإنترنت يواصلون إرسال الإهانات، وقال السفير: من هذه الإهانات التي وصلت مساء أمس وصباح اليوم: «سنبني ناطحات سحاب من جماجم جنودكم»، و«ستدفعون ثمن كل قطرة دم سفكت».

واعتبر يرخوف أنه لا يجوز تجاهل مثل هذه التهديدات، لأنها لا تتعلق بالدبلوماسيين شخصياً، بل تطول روسيا وجميع ممثليها، وقال: «يجب توخي الحذر الكبير والدقة الشديدة، ولا يجوز إثارة الغضب والكراهية والتحريض على العداوة بين الشعوب».

وأول من أمس تحدث السفير الروسي لدى تركيا أن الأحداث الأخيرة في إدلب، تسببت في هستيريا معادية لروسيا في الشبكات الاجتماعية التركية، حيث يشن الجيش العربي السوري بدعم من روسيا عملية عسكرية واسعة النطاق ضد التنظيمات الإرهابية المدعومة من قبل النظام التركي.

وكشف يرخوف عن تلقيه تهديدات مباشرة بالقتل إثر تفاقم الوضع في إدلب ، بينما أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو، أن بلاده تتوقع من النظام التركي ضمان أمن بعثاتها الدبلوماسية الروسية والسياح الروس.

وإثر ذلك قالت الملحقة الصحفية للسفارة الروسية إيرينا قاسموفا، إن تركيا اتخذت تدابير إضافية لحماية السفارة الروسية في أنقرة.

«الحربي» أغار على مواقع الإرهابيين بأرياف إدلب.. وأنباء عن استهدافه نقطة للاحتلال التركي

الجيش يواصل إنجازاته في ريف حلب ويقترب من الأتارب ودارة عزة

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

وسّع الجيش العربي السوري أمس عملياته العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية بريف حلب الغربي وحرر عدداً من القرى والبلدات، مقترباً من مدينتي الأتارب ودارة عزة، في وقت أغار سلاح الجو على مواقع الإرهابيين بأرياف إدلب وسط أنباء عن استهداف الجيش نقطة للاحتلال التركي.

وذكرت وكالة «سانا»، أن وحدات الجيش واصلت ملاحقة فلول الإرهابيين على محاور العمليات العسكرية بريف حلب الغربي والشمالي الغربي محققة مزيداً من التقدم بسيطرتها على قرى بسرطون وحور وعنجارة بريف حلب الغربي.

وبينت، أن وحدات الجيش المتقدمة نفذت رمايات مدفعية وصليات صاروخية على فلول الإرهابيين في عمق مناطق انتشارهم بالريف الغربي والشمالي الغربي محققة إصابات مباشرة في صفوفهم وتدمير تحصينات لهم.

في أثناء ذلك، بدأت وحدات من الجيش تمشيط المناطق المحررة من مخلفات الإرهابيين من ألغام ومفخخات وأنفاق وتحصينات الإرهابيين.

من جانبها، ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن الجيش واصل تقدمه بمحاذاة طريق حلب – دارة عزة – معبر باب الهوى، بريف حلب الغربي، وخاض معارك عنيفة مع الإرهابيين، أسفرت عن تطهير بلدات السلوم وبسرطون والمعري بريف حلب الغربي والجنوبي الغربي.

وبينت أن بلدة السلوم، آخر البلدات التي تفصله عن مدينة دارة عزة عبر الطريق آنف الذكر، لتصل بذلك إلى مسافة ٧ كم من المدينة الإستراتيجية في منطقة جبال سمعان إلى الشمال الشرقي من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

وأشارت إلى أن بلدة السلوم تقع إلى الشمال من مدينة الأتارب بريف حلب الجنوبي الغربي، وتتيح السيطرة عليها إشرافاً نارياً على بلدة تقاد التي تتمتع بحيوية جغرافية لكونها تقاطع طرق إمداد التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

ولفتت إلى أن مسار العملية العسكرية للجيش تشير إلى احتمال نيّته التقدم نحو مدينة دارة عزة بموقعها الإستراتيجي على بعد ١٠ كم من الحدود السورية التركية غرباً، بما يضع بين يديه القدرة على الفصل التام بين معاقل تنظيم «النصرة» وحلفائه على امتداد الشريط الحدودي بين سورية وتركيا من خلال عزل محافظة إدلب وريفها عن محافظة حلب وريفها الشمالي والشمالي الغربي المتاخم للحدود التركية.

وبينت «سبوتنيك» أن العملية العسكرية تحتمل أيضاً ذهاب الجيش إلى إطباق الطوق حول مدينة الأتارب، وهو ما لا يقل أهمية عن الهدف المحتمل الأول، إذ إن نجاحه بذلك يعني أيضاً المضي نحو المزيد من عزل إدلب عن محيطها.

على صعيد متصل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن عدداً من جنود الاحتلال التركي جرحوا ليل الأحد – الإثنين، نتيجة قصف صاروخي من قبل الجيش غرب مدينة حلب.

في الأثناء، فتحت الجهات المعنية بإشراف الجيش ممرين إنسانيين في ميزناز بريف حلب الغربي ومجيرز شرق مدينة سراقب بإدلب لتأمين المدنيين الراغبين بالخروج من مناطق انتشار الإرهابيين إلى المناطق التي حررها الجيش من الإرهاب.

على خط مواز، شنَّ الطيران الحربي السوري والروسي المشترك صباح أمس عدة غارات مكثفة على تحركات للإرهابيين ومواقع محصنة لهم في أريحا ومحيطها والرامي وبسنقول وتقاد والأتارب وكفرعمة بريف إدلب الجنوبي، وهو ما أدى إلى تدميرها ومقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر ساد محاور منطقة إدلب – حتى ساعة إعداد هذه المادة – ولم يسجل فيها أي خرق.

وأوضح المصدر، أن وحدات الرصد والاستطلاع في الجيش تتابع المجموعات الإرهابية وتراقب تحركاتها على مدار الساعة، وتعطي إحداثيات تمركزها أو انتشارها للمدفعية أو الطيران الحربي للتدخل المباشر ودكها.

ولفت المصدر، إلى أن فلول مجموعات من تنظيم «النصرة» وحلفائه تعيش حالة من الانهيار نتيجة الخسائر الفادحة التي منيت بها خلال الأيام الماضية، وقد تفاقمت أزماتها بعد اندحار نظرائها بأرياف حلب.

وأمس، واصل الاحتلال التركي إرسال التعزيزات العسكرية إلى نقاط المراقبة في إدلب، وذكرت وكالة «الأناضول» أن قافلة مؤلفة من ١٥٠ مركبة عسكرية، توجّهت إلى نقاط المراقبة التركية في إدلب وسط إجراءات أمنية، في حين ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الاحتلال التركي، ثبت نقطة جديدة في قرية البردقلي الواقعة بين مدينتي سرمدا والدانا بريف إدلب الشمالي، في وقت وصلت قوات أخرى له إلى قرية نحليا شمال غرب مدينة أريحا لم تعرف وجهتها بعد.

ونقلت عمن سمتهم «نشطاء المنطقة»، أن الطيران الحربي السوري استهدف منطقة معترم الواقعة غرب مدينة أريحا، في منطقة قريبة من الرتل العسكري التابع للاحتلال التركي الموجودة هناك، لمنعه من تثبيت أي نقطة قريبة من الأوتوتستراد الدولي حلب – اللاذقية.

الجيش العربي السوري يوسع انتشاره في القرى والبلدات على طريق حلب إعزاز بالريف الشمالي الغربي (سانا)

القيادة العامة للجيش: لا بقاء للإرهاب على ثرى الوطن وإن ارتفعت أصوات رعاته وحماته

| وكالات

أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أمس عن تحرير عشرات القرى والبلدات بزمن قياسي في ريف حلب الغربي والشمالي الغربي وذلك بعد سلسلة من العمليات العسكرية المركزة ضد مواقع وتحصينات التنظيمات الإرهابية المصنفة على لائحة الإرهاب وفق القانون الدولي، مؤكدة اصرار الجيش على متابعة مهامه في القضاء على ما تبقى من تنظيمات إرهابية أينما وجدت على امتداد الجغرافيا السورية، ومشددة على أنه لا بقاء للإرهاب على ثرى الوطن وإن ارتفعت أصوات رعاته وحماته وداعميه.

وذكرت القيادة العامة للجيش في بيان نقلته وكالة «سانا» أنه «بخطوات مدروسة محكمة وعمليات نوعية مركزة تابع أبطال الجيش العربي السوري تقدمهم مصممين على اقتلاع الإرهاب التكفيري من جذوره والقضاء على القتلة المسلحين الذين أرادوا مصادرة إرادة أهلنا في المنطقة واتخاذهم رهائن ودروعاً بشرية لعرقلة تقدم الجيش وتأخير القضاء على تلك التنظيمات المسلحة المصنفة على لائحة الإرهاب وفق القانون الدولي».

وأشارت القيادة العامة للجيش في بيانها إلى «تمكن بواسل جيشنا الميامين من تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكفاءة عالية وبزمن قياسي حيث استعيدت السيطرة التامة على عشرات القرى والبلدات في ريف حلب الغربي والشمالي الغربي ومنها بلدة الشيخ علي والفوج ٤٦ وأورم الكبرى وأورم الصغرى وكفرناها وكفر داعل وكفر حمرة وبشنطرة وبابيص ومعارة الأرتيق وعويجل وحريتان وحيان وعندان وبيانون والليرمون وعدد كبير من الجمعيات السكنية والمعامل والمفارق والتلال الحاكمة إضافة إلى فتح معبري /ميزنار ومجيرز/ في الريف الغربي لحلب ومدينة سراقب لتأمين خروج المواطنين المدنيين بسلام ووضع نهاية لكابوس الإرهاب التكفيري الذي كان مخيماً عليهم طوال السنوات الماضية.

وقال البيان إن «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة إذ تعلن عن تحرير هذه المساحات الجديدة من أرض الوطن فإنها تؤكد استمرار الجيش في تقدمه الميداني وإصراره على متابعة مهامه المقدسة والنبيلة في القضاء على ما تبقى من تنظيمات إرهابية أينما وجدت على امتداد الجغرافيا السورية، فلا بقاء للإرهاب على ثرى الوطن وإن ارتفعت أصوات رعاته وحماته وداعميه وسيبقى الجيش العربي السوري عند حسن الظن به عيناً ساهرة ودرعاً حصينة لحماية أمن الوطن والمواطنين».

الجيش يقضي على دواعش ويسقط «مسيّرة» بمحيط مصفاة حمص

| حمص- نبال إبراهيم

أسقطت وحدة من الجيش العربي السوري أمس طائرة مسيرة في محيط مصفاة حمص، بعد يوم واحد من إحباط محاولة اعتداء إرهابية عبر ٥ طائرات مسيرة إلكترونياً على المصفاة.

وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن» أنه بعد رصد ومتابعة تمكنت وحدة من الجيش من إسقاط طائرة مسيرة محملة بذخائر في محيط مصفاة حمص كان الإرهابيون يحاولون عبرها استهداف المصفاة مجدداً.

ميدانيا، ذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ عدة طلعات جوية تمشيطية على امتداد بادية حمص الشرقية، استهدف خلالها تحركات لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط باديتي تدمر والسخنة وصولاً إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية مع محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح و العتاد.